

الدرس (82) من التعليق على كتاب شرح السنة

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله واقل النظر في النجوم الا ما تستعين به على مواقيت الصلاة - [00:00:00](#)

والهى عما سوى ذلك فانه يدعو الى الزندقة واياك والنظر في الكلام والجلوس الى اصحاب الكلام وعليك بالاثار واهل الاثار واياهم فاسأل ومعهم فاجلس ومنهم فاقتبس طيب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:00:18](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد آآ ما ذكره رحمه الله فيما يتعلق بالنجوم آآ هو من آآ مما تواطأت عليه كلمات العلماء رحمهم الله في التحذير من النظر في النجوم لغير ما يتعلق بعلم التيسير بغير لغير ما يتعلق بعلم التيسير - [00:00:42](#)

اذ ان النظر في النجوم على نوعين من ينظر الى النجوم ليستقرأ منها يأخذ ما يتصل بعلم اه ما يقع في الارض من الحوادث بمعنى ان يعتقد ان للنجوم تأثيرا على وقائع العرض وحوادثها - [00:01:09](#)

فيرصد حركاتها ليستدل بها على ما يكون من الوقائع والاحداث فهذا مذموم وهو مما حرمة الله ورسوله. واجمع العلماء على انه من ابواب الضلال والانحراف ومنه ما يتعلق بمعرفة حركة - [00:01:31](#)

آآ النجوم للاستفادة من ذلك فيما يتصل معرفة الفصول ومعرفة الاوقات ومعوى الاهتداء في آآ الجهات والطرق فهذا لا بأس به ولم ينه عنه بل جعله الله تعالى من اياته كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:01:53](#)

هذا نتصل علم آآ النجوم وما يؤذن فيه وما لا يؤذن الذي يؤذن فيه هو ما يتصل معرفة مصالح المعاش من اوقات ونحو ذلك واما ما لا يؤذن فيه هو ما يقترن باعتقاد - [00:02:19](#)

ان ذلك يؤثر في وقائع الارض وهو المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء في المسند باسناد جيد من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر نعم - [00:02:44](#)

قوله رحمه الله واياك والنظر في الكلام والجلوس الى اصحاب الكلام المقصود به الحذر من مجالسة المبتدعة ومن السماع لهم لما يؤثر ذلك على القلوب من انواع الشبه المفسدة التي تخرج عن الحق - [00:02:59](#)

وتوقعه في الضلال او التشكيك والتشبيه قال رحمه الله وعليك بالاثار طيب واعلم ان ما عبد الله قال واعلم انه ما عبد الله بمثل الخوف من الله وطريق الخوف والحزن - [00:03:18](#)

والشفقات والحياء من الله تبارك وتعالى. واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة ومن ومن يخلو مع النساء وطريق المذهب. فان هؤلاء كلهم على الضلالة. واعلم رحمك الله ان الله تبارك وتعالى - [00:03:35](#)

على دعا الخلق كلهم الى عبادته ومن بعد ذلك على من شاء بالاسلام تفضلا منه. طيب قوله اعلم ان ما انه ما عبد الله بشيء بمثل الخوف من الله بيان منزلة الخوف من الله عز وجل في تحقيق طاعته والقيام بامر - [00:03:54](#)

والمقصود بالخوف هنا الخشية التي جعل الله تعالى آآ اصحابها امنين كما قال تعالى آآ بيان آآ ذلك انما يخشى الله من عباده العلماء تبين فضل ذلك بان الخشية فرع عن العلم به عن العلم به جل في علاه - [00:04:15](#)

فقوله مثل الخوف من الله اي الخشية اي الخشية له التي تورث الاقبال عليه والعمل بما امر وترك ما نهى عنه وزجر ولكن في سيره الى الله يكون العبد بين خوف ورجاء - [00:04:45](#)

مع محبة تامة كاملة قال الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب

ربك كان محظورا. فجمع الله تعالى في هذه الآية - 00:05:03

هذه المقامات الثلاثة التي تحرك القلوب وهي الخوف والرجاء وهما على حد سواء والمحبة التي هي رأس الامر الامر الذي يستقيم به السير الى الله جل في علاه نعم قوله رحمه الله وطريق الخوف والحزن المقصود بالحزن - 00:05:15

آآ عدم اللهو وليس المقصود الحزن في ذاته ليس عبادة بل هو من كيد الشيطان الذي يصد عن سبيل الله ولهذا نهى الله تعالى عما يفضي الى الحزن قال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا. والنجوى هي المسارة فجعلها من الشيطان اي من - 00:05:37

عمله الذي يدخل به الحزن على المؤمنين فنهى عنها صلى الله عليه وعلى فنهى عنها الله عز وجل ونهى عنها رسوله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة المقصود من يسرف في ذلك - 00:06:05 وهم الزنادقة ولذلك قال العلماء من عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي. ومن عبده بالرجاء فهو مرجى ومن عبده بالمحبة فهو زنديق وهذا معنى قوله واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة يعني دون ذكر الخوف والرجاء فان ذلك يفضي الى - 00:06:24 من الدين قال ومن يخلو مع النساء وطريق المذهب فان هؤلاء كلهم على الضلالة اعادنا الله من الضلالات. قال رحمه الله اعلم ان الله تبارك وتعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:06:48 اما المستجيبون فهم اهل السعادة اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. اهل الاصطفاء الذين من الله عليهم بالاقبال على تلك الدعوة كما قال تعالى في محكم كتابه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. بعد ذلك يقول والكف - 00:07:14

قال والكف عن حرب علي ومعاوية وعائشة وطلحة والزبير ومن كان معهم ولا تخاصم فيهم وكل امرهم الى الله وكل وكل امرهم الى الله تبارك وتعالى. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم وذكر اصحابي واصحابي واختاني - 00:07:39 وقوله ان الله تبارك وتعالى نظر الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. طيب وهذا هو طريق اهل السنة والجماعة الكف عما شجر بين الصحابة ومن دخل في ذلك - 00:08:03 يريد اه اه الحكم على افرادهم واعيانهم زلة قدمه ووقع في صدره من اه اه الكره والبغض لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي ان تظهر القلوب منه وانما نوقن ان - 00:08:18

الحق مع علي رضي الله تعالى عنه وان الكل مجتهد فرضي الله تعالى عنهم اجمعين و هؤلاء المذكورون لا سيما علي وعائشة وطلحة والزبير من العشرة المبشرين بالجنة وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:39 فالكف عن الحديث عما شجر بينهم مما تصان به مراتبهم وكذلك معاوية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان تصانع الالسنه عنهم ولا يعتقد لهم عصمة فالعصمة لا تكون الا للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. لكن كما قال عمر ابن عبد العزيز - 00:08:58 تلك دماء طهر الله تعالى سيوفنا منها فنحفظ السنتنا عنها نعم قال واعلم رحمك الله انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه وان كان مع رجل مال - 00:09:18

حرام حرام فقط ظمنه لا يحل لاحد ان يأخذ منه شيئا الا باذنه فانه عسى ان يتوب هذا فيريد ان يرده على اربابه فاخذت حراما. طيب يقول واعلم رحمك الله انه لا يحل مال امرؤ مسلم - 00:09:38 بوجه من الوجوه الا بطيب نفس منه اي برضا ولذلك في التعاقدات التي تكون بين الناس والتبادلات لم يشترط الله تعالى شيئا اكثر من الرضا قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم الباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - 00:09:59 وقال صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض فالرضا اصل في ما يتعلق بتداول الاموال بين الناس. حتى في المعاملات والعقود فظلا عن الاخذ بلا عوض. قال وان كان مع رجل مال حرام - 00:10:21

فقد ظمنه بمعنى انه اصبح في يده مضمونا لا يحل لاحد ان يأخذ منه شيئا لانه مضمون عليه فلا يسرق من السارق لان ولا يؤخذ المال من الغاصب لانه سارق او غاصب بل بما انه مال مستحق فانه لا يؤخذ منه بوجه من الوجوه - 00:10:37

ولا يجوز لاحد ان يأخذه لا تبرع ولا معاوضة ولا بغيرها من اوجه آآ تبادل وتناقل الاموال بين الايدي قال رحمه الله لا يحل لاحد ان يأخذ منه شيئا الا باذنه - [00:11:02](#)

يعني برضاه هذا ما لم يكن مستحق العين اما اذا كان مستحق العين حتى لو اذن. يعني شخص سرق هذا وقال لشخص اذنت لك في اخذه. ويعلم انه مسروق لا لا لا يحل له لانه مستحق - [00:11:20](#)

الا ان يأخذه ليرده الى صاحبه فهذا شيء اخر ليس محل الحديث. نعم وهذه من مسائل الفقه وليست من مسائل الاعتقاد. نعم. قال رحمه الله قال رحمه الله والمكاسب مطلقة ما بان لك صحته فهو مطلق الا ما ظهر فساد - [00:11:40](#)

وان كان فاسدا يأخذ من الفساد مسيكة نفسه لا تقول اتركوا اتركوا المكاسب واخذوا واخذوا ما اعطوني لم يفعل هذا الصحابة طيب يقول المكاسب مطلقة يعني مباحة هذا الاصل فيها - [00:12:02](#)

ما بان لك صحته فهو مطلق يعني مباح وحلال الا ما ظهر فساد فالاشياء على قسمين ما بال حله فهو حلال وما بان فساده فهو حرام وما لم يتبين فيه فساد - [00:12:22](#)

فالاصل انه حلال هذا هو القسم الثالث الذي لم يشر اليه المؤلف رحمه الله لكنهم الحق بالاول فيما يظهر لقوله والمكاسب مطلقة قال وان كان فاسدا يأخذ من الفاسد مسيكة نفسه ولا - [00:12:40](#)

تقول هكذا؟ نعم اترك المكاسب ولا تقول الصواب ولا تقل اترك المكاسب واحدا نعم اترك المكاسب واخذ ما اعطوني لم يفعل هذا الصحابة ولا العلماء الى زماننا هذا المقصود انه من ترك الكسب لاحتمال - [00:12:56](#)

التحريم فيها فهو مبتدع ليس على جادة على خلاف ما كان عليه السلف والصحابة رضي الله تعالى عنهم من المتاجرات ولا يسألون عن مصادر هذه الاموال ما دام الاصل فيها الاباحة - [00:13:24](#)

نعم ولا العلماء الى زماننا هذا وقال عمر رضي الله عنه كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس. صحيح. هذه قاعدة جيدة كسب فيه بعض الدنية يعني فيه بعض النقص على الانسان - [00:13:38](#)

خير من الحاجة الى الناس. كان يعمل عملا يعني بعض الناس يتنزه عن بعض الاعمال ويقول هذي ما تليق ولا تناسب ولكن هذه اطيوب من ان يسأل الناس كسب فيه بعض الدنية - [00:13:57](#)

خير من الحاجة الى الناس وهذه القاعدة تفيد في اه آآ المكاسب المشتبهة احيانا قد يكون الكأس فيه نوع من الشبهة فلا يؤمر بتركه الانسان ما دام انه لا عوض له - [00:14:14](#)

عنه ولا مصدر لتكسب للتكسب سواء بل يقال له اطلب غيره وابقى فيه فكسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس نعم ها الريبة؟ نعم آآ يكون اوضح هذا - [00:14:33](#)

الرواية اللي عندنا كسب فيه بعض الدنية ايه نعم يسمون فيه بعض الربا خير من الحاجة الى الناس الدنية قد تكون دنيئة بالنظر الى اه نزول مصدر الكسب وقد تكون دنيئة بالنظر الى الاشتباه فيه - [00:14:57](#)

مثال الدليل ان المتعلقة النزول في الرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث مع انه مباح لكنه خبيث لانه لا ليس من الاعمال المنازعة التي يعني يشتغل بها اصحاب الهمم - [00:15:23](#)

اصحاب الرغبة العالية نعم والصلاة سبحان الله والصلوات الخمس جائزة خلف من صليت خلفه الا ان يكون جهميا فانه معطل وان صليت خلفه فاعد وان كان امامك يوم الجمعة جهميا وهو سلطان - [00:15:43](#)

فصلي خلفه واعط صلاتك وان كان امامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصلي خلفه ولا تعد صلاتك والايمان بان ابا بكر وعمر في حجرة عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن هناك معه. فاذا اتيت القبر فالتسليم عليهما واجب - [00:16:06](#)

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هذا بيان لجملة من المسائل مسائل الاحكام الصلاة خلف المبتدع وفيه تنبيه مهم الى ان الامام اذا كان مبتدعا وله سلطان فانه صلى خلفه - [00:16:31](#)

حفاظا على السلطان وعدم التفريق لاهل الاسلام وآآ تعاد الصلاة واما المسألة الثانية هي ما يتعلق باعتقاد ان ضجيعي آآ النبي صلى

الله عليه وسلم في قبره هما ابو بكر وعمر واما قوله فاذا اتيت القبر فالتسليم عليهما واجب - 00:16:48

اه ليس واجبا لكن ذاك من اه اه حقهما على الامة لرفعة منزلتهما اذا جاء فسلم على النبي فليسلم على صاحبيه لكن ليس ذلك على

وجه الوجوب انما لعله يذكر الوجوب والتأكد - 00:17:14

الوجوب هنا بمعنى الثبوت ردا على الرافضة الذين لا يرون لهما منزلة ولا مكانة بل يلعنونهما ويتنقصونهما رضي الله تعالى عنهما وعن

سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول رحمه الله - 00:17:33

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب الا من خفت سيفه او عصاه. طيب نقف على هذا ونكمل ان شاء الله الدرس القادم. والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر منكر واجب. يا الله يا رب - 00:17:51

- 00:18:06